

611- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين كما ذكرنا هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة كتاب الاتقان في علوم القرآن الامام او للحافظ السيوطي رحمه الله - [00:00:25](#)

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع السادس والسبعون يتحدث عن رسم المصحف كيف كتب وكيف رسم وله قواعد وله طريقة يعني الخطوط الاملائية الان تختلف عن خط المصحف يسمى هذا الرسم العثماني - [00:00:39](#)

لان الذي امر به عثمان رضي الله عنه الرسم العثماني تجد بعض الناس ما يفهم. يقول الرسم العثماني الدولة العثمانية. لا خطأ الرسم العثماني نسبة الى عثمان رضي الله عنه - [00:00:59](#)

والذي امر الصحابة بكتابة المصحف في عهده فاذا قيل لك الرسم العثماني او المصحف العثماني نسبة الى عثمان رضي الله عنه طيب نحن تحدثنا عن مرسوم الخط وادابه في الحذف وفي الزيادة هذه قواعد تجد في القرآن فيه شيء محذوف - [00:01:12](#)

الشيء زائد مكتوب بزيادة عندنا الان القاعدة الثالثة قاعدة الهمز كيف تكتب الهمزة يقول يكتب الساكن لان الهمزة عندنا ساكنة عندنا همزة تسمى الهمزة الساكنة او الف ساكنة - [00:01:35](#)

وعندنا الف متحركة. يعني همزة وصل وهمزة قطع اذا قلت مثلا اجلس وصل ولا قطع؟ اجلس وصل واذا قلت احسن الي قطع احسن اليه فرق ويقولون الثلاثي دائما همزة وصل - [00:01:54](#)

اضرب اجلس تسكن هذي كلها اقرأ اذا جاء فعل رباعي وما فوق او الرباعي الرباعي هو اساس اه تكون همزة قطع. احسن يعني مثل هذا اه اجمل احسن ونحن انزل - [00:02:16](#)

هكذا يقول هنا والاسماء الاسماء كلها غالبا همزة قطع ايوب احمد ابراهيم هذي كلها غالبا همزة قطع اكتب بهمزة. طيب اما تحت او فوق احسان تحت احسان وهكذا طيب يقول الان عندنا الهمزة همزة وصل وهمزة قطع همزة الوصل دائما ساكنة - [00:02:37](#)

يقول يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله ان كانت ان كان بحرف حركة ما قبله اولا ووسطا واخرا عندك مثلا اذن لي اذن لي اؤتمن اؤتمن شف الان عندك يقول اه - [00:03:06](#)

البأساء المأساة اقرأ جنتك شوف الان عندنا الهمزة الهمزة مثلا اؤتمن التاء مضمومة وتكون الهمزة مضمومة. اؤتمن منها جنتك لو جنتك جنتك وهكذا هيى لي اهيى لنا هيى الهمزة كسرت هيى لنا - [00:03:36](#)

والمؤتون والمؤتون الزكاة وهكذا يقول يعني اذا كان يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله طيب فاداراتم ونحوه هذا بالنسبة للساكن يقول واما المتحرك ان كان اولا او اتصل به حرف زائد - [00:04:09](#)

الالف مطلقا نحو ايوب مثل ما ذكرنا اسم اذا حرف متحرك اذا ايوب ساصرف سأنزل هذه يقول هذه هذه الاصل. الاصل المتحرك اذا كان اولا او اتصل به حرف زائد بالالف مطلقا. هذا هو - [00:04:37](#)

ان كان اولا يكتب يكتب كما هو يعني مثلا ايوب همزة الفتح اذا كسر يعني اذا كانت الهمزة تحت تكسر حمزة علوة فوق تفتح وهكذا الا مواضع ذكر هذه المواضع المستثناة - [00:05:03](#)

مثل اعينكم لتشهدون انكم لتأتون وهكذا لان همزتان متقاربتان طيب يقول وان كان وسطا فبحركة فبحرف حركته يقول الهمزة

احيانا تصير متطرفة في اول شيه نتكلم عن الاول اول شي ثم قال اذا كانت الهمزة متوسطة - [00:05:22](#)

سأل وسئل ومثل اشمنز اطمأن كيف تكتب قال اذا كان الحرف وسطا حرف حركته حرف حركته مثل سأل لان ما قبل مفتوح ما بعده مفتوح وغالبا تكون النظر في يعني حرف نفس حركة يقول - [00:05:46](#)

فبحرف حركته فاذا قمت سأل تفتحها لانك تنطقها مفتوحة اذا نطقت مكسورة تكسرهما تقول سئل مكسورة تكسرهما امل ان تفتحها لانها تنطق مفتوحة اشمنزة مفتوحة اطمأن وهكذا اذا كانت مضمومة مثل سنقرئك - [00:06:15](#)

انطقها تكون مضمومة وهكذا طيب ثم ذكر امثلة كثيرة قال وان كان بعده حرف يجالسه فقد سبق ايضا انه يحذف وان كان اخرا فبحرف حركة ما قبله. هذا كله الان يتكلم عن اي شيه - [00:06:40](#)

نتكلم عن الرسم كيف تكتب في في المصحف بالرسم العثماني هذا هو ان كانت مفتوحة تفتح. ان كانت مكسورة تكسر وهكذا ان كان ما قبله مفتوح ما بعده مفتوح وهكذا. هو يعطيك القاعدة ثم يستثني يقول لك الا كذا الا كذا - [00:07:05](#)

شف قال يخرج الخبأ لأنها مفتوحة وهكذا ان تبوأ انت او قال ايضا انت لا قال ان تبوء باثمي واثمك وهكذا طيب هذه نسميها القاعدة الثالثة قاعدة الهمز قاعدة الهمز وعرفنا - [00:07:24](#)

ان الحمز اما همزة وصل او همزة فصل او همزة ساكنة او متحركة طيب بعد ذلك ينتقل الى قاعدة تسمى قاعدة البديل كيف بدل؟ بدا الحرف حرف بدل حرف القرآن يرسم حرف مكان حرف - [00:07:51](#)

يقول تكتب الواو للتفخيم مثل الصلاة الصلاة ليش كتبت الفاء؟ اصلها اصلها انت اذا جمعت ماذا تقول؟ تقول صلوات اذن هي واو من الصلو او الصلوى صلوا ثم قلبت الواو ياء فاصبحت تقول يصلي بالياء - [00:08:09](#)

واذا جمعتها قلت صلوات والزكاة كذلك زكوات شكوات وهكذا يقول هذه تكتب الواو الف تكتب الواو الف لماذا؟ للتفخيم يقول الصلاة الزكاة ولا هي مكتوبة بالواو صغيرة لكن وضعت عليها الف - [00:08:35](#)

ليدل على انك تنطقها تقول صلاة ما تقول صلوت؟ لا تقول صلاة الربا مكتوبة بالواو وانت تنطقها ماذا؟ الف تقول الربا مشكاة بالواو وتنطقها تقول مشكات النجاة وقال ادعوكم الى النجاة. وتدعون الى النار مكتوبة ادعوكم الى النجوة - [00:08:58](#)

بالواو يصنع النجاة ضمانات الثالثة وهكذا يقول ومثلها يا حسرتا يا اسفاه ونحوه طيب هذي واضحة ثم عاد يستثني منها اشياء او يعطيك قواعد اخرى داخله تحت قاعدة ماذا تحت قاعدة البديل - [00:09:26](#)

تحت قاعدة البديل يقول ايضا من البديل البديل التأنيث تكتب رحمة الرحمة هذي مربوطة ولا مفتوحة رحمة لما اقول رحمة الله عليك مربوطة المصحف مفتوحة رحمة رحمة نعمة سنة امرأة لعنة هذه مفتوحة - [00:09:49](#)

يقول الهاء هاء التأنيث يجوز فتحها في المصحف تكتب مفتوحة يعني هذي ابدلت ابدلت الهاء تاء مفتوحة جاء مفتوحة امرأته فرعون امرأة نوح مفتوحة مفتوحة لانها ابدلت ابدلت هكذا الجنة - [00:10:19](#)

احيانا تفتح طيب يقول القاعدة الخامسة في الوصل والوصل كيف الوصل وصل؟ يقول بعض الحروف توصل وبعضها تفصل مثل مثلا يعني تقول الا اقول الا هذي الا مرة تكتب - [00:10:41](#)

الف همزة الف عليه همزة ثم لا مشددة الا وين النون ما تكتب لانها ما تنطق ستحذف يعني يعني تدخل النون باللام. واللام تشدد فتقول الا هذي رسمت هكذا. في مواضع رسمت - [00:11:06](#)

الا وفي مواضع ماذا يعني الا اقول الا يقولوا هذه مفصلة وتارة تفصل وتارة ادغم فتكون كلمة واحدة توصل واحيانا توصل واحيانا واحيانا تفصل هكذا يعني وردت في القرآن رسمت مرة ماذا - [00:11:25](#)

موصولة ومرة مفصلة وينبهك عليه يقول هذه قاعدة انتبه لها وليست فقط في اللام لا احيانا في اشياء غيرها مثل ماذا مثل مما مما رزقناكم مما ميم وميم والف. واحيانا قلت لا من ماء تفصل - [00:11:51](#)

مما رزقناكم مما ملكت ايمانكم هكذا واحيانا توصل مثل عم عن ماء عم واما نرينك وهكذا احيانا تفصل واحيانا ترسم بالوصل مرة بالفصل هو يريد ان يبين لك انها في المصحف تارة كذا وتارة كذا - [00:12:17](#)

ومثل بعضها يقول لا هي قاعدة مستمرة مثل مثل بنس ماء ما تفصل. اصلها بنس ماء وكل ما اصنع كل ماء لكن يقول لا هذي دائما
انما دائما بعض المواضع لا. انما مفصلة - [00:12:45](#)

ان ما انما توعدون لآت في الانعام هذه مفصلة مفصلة واحيانا تأتي مفصلة انما انما الحكم واحد هذي مفصلة انما هذي مفصلة
وان ما يدعون من دونه هو الباطن هذه في الحج مفصلة - [00:13:02](#)

وهكذا هو يتكلم عن تارة تفصل وتارة آآ توصل يقول القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان ويكتب في احدهما مثل مالك يوم الدين
كيف كتبت مالك يوم؟ كتبت ملك ووضعت الف صغيرة - [00:13:24](#)

فالذي يقرأها ملك يقرأها ملك واضح الذي قرأها مالك يراعي الالف الصغيرة كتبت باحدى مثل يخادعون الله اصل في قرأت
يخادعون ويخادعون وضع الف صغيرة تميز ان او تبين ان هناك قراءة اخرى يخادعون - [00:13:47](#)

ولولا دفع الله الناس قرأت ولولا دفاع الله الناس ان الله تدافع عن الذين امنوا ان الله يدفع قراءتان لكن توضع الف حتى تميز وواعدا
موسى ووعدا وعدنا ووعدا كلها هكذا فيعطيك القاعدة ماذا - [00:14:10](#)

انه اذا كان فيها قراءتان تكتب باحدى القراءتين وتشار الى الاخرى وهكذا يذكر لك امثلة كثيرة والذين عقدت ايمانكم والذين عاقدت
ايمانكم وهكذا تجدها مرة كذا ومرة كذا دارك علم في الاخرة بل ادرك علمه - [00:14:32](#)

ادارك وادرك وقال جمالة صفر. جمالات السفر كلها قراءات جمع وافراد جمع وافراد والذين هم باماناتهم والذين هم
لامانتهم يقول احيانا يراعى قال فيما كتب موافقا للقراءة الشاذة - [00:14:57](#)

يعني احيانا توافق القراءة الشاذة ولكن القراءة الشاذة لا يقرأ بها شاذة لا يقرأ بها انما يقرأ بالمتواترة والشاذة تحمل على انها تفسير
وبيان ونحو ذلك او انها قراءة قد مسخت فمثلا - [00:15:26](#)

ان البقر تشابه علينا قرأت قراءة شاذة ان البقرة تشبه او تشبه علينا تشبه شوف قال هنا ان البقرة قال قرأ مجاهد تشبه اي تفعل هذي
قراءة شاذة وهكذا يقول اه - [00:15:45](#)

ان قال هنا قال طائره في عنقه قرأت طائره في عنقه وقرأت طيره في عنقه انما طائرهم اي انما طائرهم انما طائرهم
طير وطائر المعنى واحد لكنها الطير قراءة شاذة فلا يقرأ بها - [00:16:10](#)

انما يقول كتبت لمراعاتها وهكذا يقول واما القراءات المختلفة المشهورة بزيارة لا يحتملها الرسم ونحو ذلك واوصى ووصى
هذي قراءة ثابتة بعض المصاحف ووصى المصاحف الشام ووصى تجري تحتها في التوبة تجري تحتها في مصحف - [00:16:33](#)

اهل مكة قراءة ابن كثير تجري تحتها قراءة تجري من كثير تجري من تحتها. قراءة الجمهور تجري تحتها سيقولون الله سيقولون لله
وهكذا وما عملته ايديهم وما عملت هذه قراءات يقول هي قليلة - [00:17:01](#)

رسمت في المصاحف لان عثمان رضي الله عنه لما رسم راعى بعض القراءات الثابتة وقراءات المناطق مثل الشام ومصر والعراق
والمناطق الاخرى فراعى وارسل مصاحف لهم لانه كتب خمسة مصاحف وقيل سبعة - [00:17:22](#)

وهذا خمسة وسبعة فيها اختلافات. اختلافات يسيرة لا تؤثر سارعوا قرأ كتب في بعض المصاحف وسارعوا وبعضها كتبت سارعوا
هكذا هذه لا تؤثر. يعني ليست كثيرة ولكنها قليلة يقول اه كتبت فواتح السور - [00:17:40](#)

على نفس الرسم غير النطق اذا شاف الف لام ميم صاد. لو يجي واحد ما يعرف يقول المص او المص ما تنطق المص حميم يقول
حم هي تنطق حرفا حرفا - [00:18:02](#)

كتبت متصلة النطق يختلف. ولذلك هذا يدل على اي شيء على ان القرآن يؤخذ بالترقي ما يؤخذ من المصحف يجي واحد ما يدري
يقرأ يقرأ مثلا ومنعت الثالث يقول ومنوة الثالثة - [00:18:19](#)

تجد الصغار النشأ الصغار ينظر المصحف يقول ومنوة الثالثة تقول لا انت تقرئ تقول لا. قل ومنوة الثالثة يقول لك فيها واو تقول هكذا
رسمت ما عليك انت من واو انت تكتبها انت تقرأها بالتلقي - [00:18:36](#)

ده بالنظر المصحف ولذلك الذي يحفظ القرآن من المصحف يظيع ما يعرف طيب الان سينتقل المؤلف الى لما بين لك الان قواعد

الرسم العثماني ينتقل الان الى اداب كتابته. كيف يكتب - [00:18:55](#)

ما هي الطريقة ليس كل انسان يكتب وليس القرآن له كتابة وله خط موب اي واحد يكتب مصحف لو جينا لم شخص قلنا له تعال

اكتب لي مصحف. اكتب لي سورة الفاتحة كاملة في مصحف - [00:19:15](#)

ما يستطيع ان يكتب. ليش الكتابة لها طريقة معينة ولها اداب ينبغي ان تكتب بطريقة معروفة عند العلماء عند العلماء. كيف تكتب

الحمد؟ انت لو اقول لك الان اكتب الحمد قدامي ما عرفت تكتبها - [00:19:28](#)

نفس الرسم العثماني ما يمكن تكتبها الا لازم تنظر المصحف تشوف كيف طريقة الكتابة فهو يتكلم الان عن اداب المصحف هل يجوز

كتابته مثلا احيانا يقول لك بماء الذهب هل يجوز نكتب ماء الذهب - [00:19:43](#)

هل يكتب المصاحف تكتب على اقمشة وتوضع في الجدران ايات اية الكرسي معلقة على جدران هل يجوز ان كتابة الايات مثل سورة

ياسين يكتبونها على الجدار في محاريب المساجد؟ هل هذا مشروع - [00:20:03](#)

كل هذا يتكلم عنه المؤلف هل يجوز ان تكتب على الكيك الان نجيب لك طبق كيك مكتوب عليه مثلا الحمد لله او يكتب عليه اية مثل

سورة الفاتحة لا يجون يقطعونها ويأكلونها. هل يجوز هذا - [00:20:18](#)

كل هذه سيتكلم عنها المؤلف سيتكلم عنها مثلا عندك تقبيل المصحف هل يجوز تأخذ مصحف وتقبله او لا يجوز هذي كلها يعني

سيتكلم عنها المؤلف هذا يسميه ماذا هل يجوز ان ان يمسه الانسان المصحف وهو غير طاهر - [00:20:32](#)

يقول يجوز بحائل يعني امرأة مثلا غير طاهر البشي قفازات هذي اه وامسك المصحف او مثلا تحركه يعود او نحو ذلك اما الانسان

غير غير متوضي لا يجوز له ان يمسه المصحف لابد ان يذهب ويتوضأ - [00:20:53](#)

تقبيل المصحف سيمر معناه انه جائز لك ان تأخذ مصحف وتقبله جائز ان قبلته او تركت التقبيل كل ذلك جائز وليس بدعة وقد ورد

عن بعض الصحابة انهم كانوا يقبلون المصحف - [00:21:15](#)

تطهير المصحف تطيبه كل هذا جائز. طيب وضع ايضا يعني ما معنى ان المصحف مبارك هل معنى مبارك اني اضعه في جيبي عشان

يحميني هل معنى مباراة ان نضعها في على في السيارة عشان يقول ما يجيني حادث - [00:21:31](#)

لا هذا كله مبارك في معانيه لا في ذاته يعني في قراءته في تلاوته هذا كله يأتي الكلام يأتي الكلام عنه تعليق الآيات على الأطفال تجد

بعض الناس يحط حرز - [00:21:49](#)

هذا الطفل الصغير عقد في واوراق مكتوب فيها ايات يقول هذا حرز حفظ للاطفال عشان ما تصيبهم العين او ما يسقط يصاب بشيء

تعليق الايات من البدع ما يجوز وان كان بعضهم اجازة - [00:22:04](#)

تعليق الايات لكن تعليق الاوراد وغيره هذا لا يجوز اه هذه كل المسائل سيتكلم عنها المؤلف باذن الله. الكلام فيها طويل لكن لعنا نقف

عند هذا القدر ان شاء الله نتحدث - [00:22:21](#)

عن هذه المسائل مهمة جدا الحقيقة تهم الجميع نقف عند هذا القدر وللحديث بقية ان شاء الله في لقاء قادم الله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:36](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - [00:22:48](#)